

أرسكو في عامها الخامس عشر

د. سهاد عبدالرحمن ياسين

2026-01-20



أرسكو هي باب المعرفة الواسع الذي يتسع لكل من يقصد العلم والحقيقة، ومنبر علمي مضيء لكل باحث يسعى إلى التطوير والارتقاء بالمعرفة. مبارك لكل من ساهم في تأسيس هذه المنظمة وتطويرها، ولكل من آمن بدورها ورسالتها منذ انطلاقتها.

تهنئة من جبال إقليم كردستان العراق في الذكرى الخامسة عشرة لانطلاق منظمة أرسكو، هذه المسيرة التي جاءت في وقت الأزمات والحاجة الماسة إلى تقديم العلم بجودة عالية وتقنيات حديثة تخدم الباحث والمجتمع العلمي العربي.

إن المنطقة العربية بحاجة حقيقية إلى منظمات وجمعيات علمية عربية تكون نواةً للنهضة العلمية من الداخل، وتسهم في حلحلة المعوقات المشتركة التي تعاني منها أغلب الجامعات العربية.

منذ أكثر من خمس سنوات، وبمحض الصدفة، عبر منشور على موقع فيسبوك للأستاذ الفاضل **الدكتور جواد خرازي**، تعرّفت على صفحة منظمة أرسكو، ومنذ ذلك الوقت بدأت بمتابعتها والاطلاع على نشاطاتها، واستلام رسائلها البريدية التي تنقل آخر المستجدات من بحوث وأخبار علمية.

يواجه الباحث والمهتم بالعلوم في المنطقة العربية تحديات صعبة، إذ يجد نفسه في صراع دائم بين حب العلم ومحاولة التغلب على المعوقات المحيطة، والتي تتلخص في نقص الإمكانيات، وأهمها عدم توفر المصادر والدوريات العلمية الحديثة، ولا سيما في الجامعات العراقية. كثيرًا ما يقف الباحث العراقي حائرًا بين صعوبة الوصول إلى المجلات العلمية مفتوحة الوصول، وبين البحث

عن منقذ من دول أخرى، إلا أن حب العلم والتعلّم يدفعنا إلى الإصرار والصبر والتمسك بحبل العلم.

لقد سدّت أرسكو فجوة كبيرة بالنسبة لي كباحثة تسعى إلى متابعة أحدث الأبحاث والاكتشافات العلمية، ولا سيما في ما يتعلق بقضايا المياه. اعتدت على قراءة المقالات العلمية من موقع المنظمة، وبفضل توفرها باللغة العربية وبجودة ترجمة عالية، خففت كثيرًا من ضغط الوقت، وساعدتني على الاطلاع على آخر الأبحاث والمشاريع البحثية.

كما كانت لي تجربة التقديم لجائزة أرسكو، وعلى الرغم من أن القبول لم يكن من نصيبي، فإنها كانت تجربة جميلة ومثيرة. تعلمت منها أهمية الارتقاء بمستوى أبحاثنا، وأن يكون العمل البحثي ذا قيمة تطبيقية، وقابلًا للتطوير، ويخدم المجتمع.

أنا، كباحثة من إقليم كردستان العراق - جامعة دهوك، أتمنى من منظمة أرسكو في المستقبل القريب فتح باب دعم المشاريع البحثية المشتركة مع دول مختلفة، وأن يكون للباحث العراقي نصيب فاعل فيها، مع اهتمام خاص بدعم النساء في مجالات العلوم.

إن نجاح أرسكو هو نجاح لكل باحثي المنطقة العربية، وكل خطوة نجاح وتقدم سيكون لها أثر إيجابي في بناء مجتمع علمي عربي أكثر تماسكًا وتأثيرًا.

الكاتب:

مع

تواصل

Suhad.yasin@uod.ac

· Arab Scientific Community Organization (ARSCO)
arsco-ai.org

